



نور يسوع المسيح  
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ  
الدرب



NOUR ALMASIH / Light of Christ  
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثاؤون - عدد 1617  
Issue No. 1617  
غربي (16/10/2022) شرقي (03/10/2022)

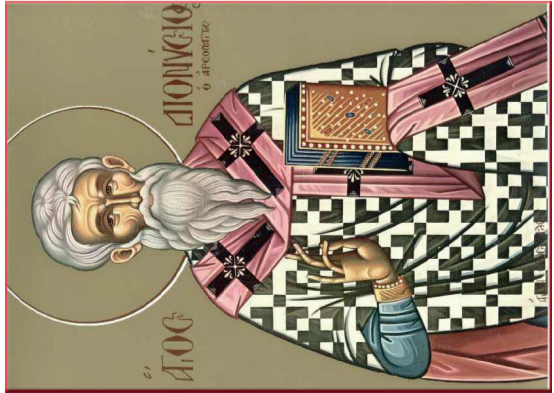
جمعية نور المسيح  
رقم: 580 327 914

## أحد لوقا الثاني

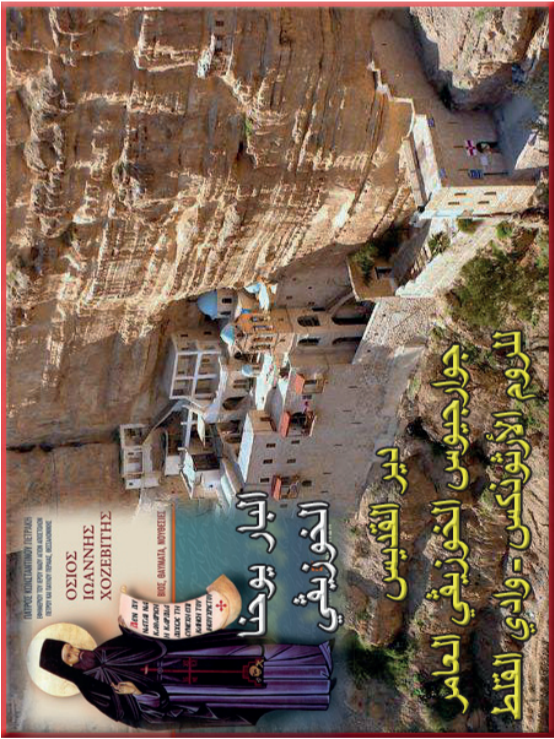
الأيوثينا السابع

اللحن الأول

**تذكار القديس ديونيسيوس الأريوپاجي الشهيد في رؤساء الكهنة  
والبار يوحنا الخوزيفي - دير القديس جورجيوس الخوزيفي - وادي القلط**



**القديس ديونيسيوس الأريوپاجي**



ديونيسيوس الخوزيفي العامر  
الديوم الأريونكس - وادي القلط  
دير القديس  
البار يوحنا  
الخوزيفي

**طروبارية شفيح / لة الكنيسة .....**  
القنفاق: يا شفيحة المسيحيين غير  
الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير  
المردودة، لا تعرضي عن أصوات  
طلبتنا نحن الخطاة، بل تداركنا  
بالمعونة بما أنك صالحة، نحن  
الصارخين إليك ييمان، بادري إلى  
الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة  
الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

**طروبارية القيامة (باللحن الأول):** إن الحجر لما ختم من  
اليهود. وحسدك الطاهر حفظ من الجند. فمت في اليوم الثالث  
أيها المخلف. مانحاً العالم الحياة. لذلك قوارث السماوات.  
هتفوا إليك يا واهب الحياة. المجد لقيامتك أيها المسيح. المجد  
لملكك. المجد لنديرك يا محب البشر وحده.  
**الأبوليتيكية للقديس ديونيسيوس ، على اللحن الرابع:-**  
لقد تعلمت الصلاح. وكنت في جميع الأحوال متيقظاً. ذاتية  
صالحة سالم الضمير على ما يليق برجال الكهنوت. يا  
ديونيسيوس الشهيد في الكهنة فتلقت عن الإناء المصطفى  
الأسرار التي لا يُطلق بها ثم حفظت الإيمان وأتممت الشوط  
على استقامة. فتشقق الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا.

هذا الشعور الإلهي. كانت نفسه مأخوذة بالكامل  
ومشتغلة بالحب والتضحية بالنفس من أجل أبناءه  
الروحانيين «ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع  
أحد نفسه لأجل أحبائه». (يو ١٥: ١٣).

في إحدى جولاته للكنائس المحيطة، في مدينة سميرنا،  
لاحظ الرسول الكرم بين المستمعين شاباً حسن الطلعة  
وواضح الذكاء. فتوجه القديس يوحنا إلى الأسقف المحلي  
قائلاً له: «أنا أكلّفك بهذا الشاب في حضور الكنيسة  
كلها، ولكن الرب يسوع المسيح شاهداً علينا! قيل  
الأسقف هذه المهمة، ووعد برعاية أمور الشباب بجد.  
عاد الرسول إلى أفسس، بينما تلقى الشاب أسس الإيمان  
واعتمد. واعتقد الأسقف، أنه بهذا يكون تالياً لجل من  
أي قلق فيما يختص بالشاب، فتوانق انتباهه، وسرعان ما  
فقد أثر الصبي. في هذا الوقت استمال بعض الزملاء  
الفاستدين الشاب إلى شركتهم. فبدأ يشارك في صحب  
احتفالاتهم وفي غاراتهم الليلية. في نهاية المطاف أصبح  
الشاب زعيم جماعة الخاصة من اللصوص. مرّ بعض  
الوقت حتى استحضرت شؤون الكنيسة القديس يوحنا  
مرة أخرى إلى سميرنا. مباشرة بعد تسوية هذه الشؤون،  
تحول الرسول إلى الأسقف سائلاً: «أعد لي الوديعة التي  
اقتنك عليها، يسوع المسيح وأنا، في حضور كنيتنا!»  
لم يفهم الأسقف الغريب فوراً ما قصده الرسول بكلامه،  
ولكنه اعترف بعد ذلك، وقد اغرورقت عيناه بالدمع، أن  
الشباب قد مات إلى الله؛ وقال انه قد سلم نفسه إلى  
الخطيئة، وأصبح زعيم عصاة من الخارجين عن القانون،  
وبأنه كان يجتنب في الجبال. عند سماع هذه الكلمات شقّ  
الرسول ثيابه وتهدد بالمشي: «في الواقع، كنت أعتقد أنني  
تركت روح أخي في أيد أمينة. أعطني فرساً ودليلاً». ودون  
تأخير، توجه إلى الجبال، حيث تم ضبطه سريعاً من قبل  
بعض أعضاء العصاةية. «خذوني إلى زعيمكم» أصرّ  
القديس، «لقد أتيت إلى هنا عن قصد لرؤيتهم». عندما  
أحضر يوحنا إلى الزعيم، عرفه هذا الأخير على الفور.  
ولشدة المفاجأة، بادر ذاك بالهرب من العار. أما الرسول،  
فلم تحل سبته المتقدمة من أن يجري ورائه، وهو يهتف:

«ابني! لماذا تركض بعيداً عن والدك؟ أنا عجزو وأعزل.  
ارحمني! يا ابني! لا تخف مني. لا تفقد الرجاء في الخلاص.  
أنا متأهب للموت عنك، تماماً كما مات المسيح من  
أجلنا. أود أن أقدم نفسي عنك. صدقي، أنا مُرسَلٌ من  
عند المسيح!» توقف الشاب. ونكس رأسه، وألقى  
سلاحه جانباً، ودموع رمى نفسه في أحضان الرسول،  
يرتجف من التأثر. وطلب منه المغفرة بكاء ومرارة محاولاً أن  
يجد بدموعه معموديته الثانية. سقط الرسول حباً عند  
قدمي قاطع الطريق، وقبّل يده اليمنى، نفس اليد المدنسة  
بالعديد من الجرائم، ووعد أن يتضرع من أجله إلى الرب  
ليغفر له. مع الحرم التائب صلى الرسول وصام ووعظه  
وشدّد آيات من الكتاب المقدس. عاداً معاً إلى المدينة  
حيث قاد القديس يوحنا رئيس العصاةية إلى الكنيسة  
كنموذج مميّز عن التوبة، وعن انتصار قوة محبته الرسولية.  
كان هذا الرسول يُشعّ بخالص المحبة للقریب. حماسه  
لخلاص أولئك الذين كانوا يهلكون لم تكن تعرف أيّة  
عقبات. الوداعة، والتواضع، والطف التي تميّز بها كانت  
مذهلة ومؤثرة، حتى إنه كان يبدو كأنه ليس رجلاً بل  
كملاك متحمس. كانت حياته كلها حياة حب. في سن  
الشيخوخة المتقدمة، وعندما استنزفت قوته البدنية وصار  
من الصعب عليه التحرك بغير مجهود كبير، تابع مع ذلك،  
بمساعدة من تلاميذه، حضور الاجتماعات المسيحية،  
والتدريس وتبليغ الرعية.

في نهاية حياته، حدّ الرسول القديس بشارته بموعظة  
قصيرة: «أيها الأحياء، لئلا يغضبنا بعضنا» (يوحنا  
٧: ٤). وعند سؤاله عن سبب تكراره نفس الوصية مراراً  
وتكراراً، أجاب الرسول القديس: «هذه وصية الرب، وهي  
كافية إن أتممتها». رقد الرسول والإنجيلي القديس  
يوحنا في العام (١٠٥٠ م) بعد أن تجاوز التسعين من  
عمره، ودفن في أفسس، حيث أصبح قبره مزاراً  
للمسيحيين الراغبين في السجود أمام الدخائر المقدسة  
«للتلميذ الذي كان يسوع يحبه». تُعيد له الكنيسة في  
٥/٨ ش (٥/٢١ غ) ، ومع بقية الرسل في ٦/٣٠ ش  
(٧/١٣ غ)، ولايقالته في ٩/٢٦ ش (١٠/٩ غ).



## يوحنا اللاهوتي

بالإسكندرية التي اشتهرت بمدارسها الفلسفية. جذبت هذه الأخيرة العديد من الذين كانوا غير راضين عن فهم مسيحي بسيط ومباشر، لذا بدأوا بتحليل المسيحية وشرحها من منظور فلسفي، وبالتالي تشويه حقيقة الإنجيل، والوقوع في الخطأ، وحتى الكفر بالمسيحية تمامًا. هؤلاء، يستهيم القديس يوحنا «أضداد المسيح» (Anichrists)، وكُرس الكثير من تعليمه ضدهم. على رأس هؤلاء المعلمين الكذبة، وقفت بعض النيارات التلقيفية التي جمعت بين عناصر من المسيحية مع أخرى من اليهودية والوثنية، إلى حد أنها شكّلت هرطقة جديدة تنتصل بشكل كامل من المسيحية. في دحض دخل هذه الهرطقة، صاغ يوحنا تعليمه الإنجيلي، قائلاً: «أي شخص يُكر أن يسوع هو المسيح، ابن الله، هو المسيح الدجال» (يوحنا ٢: ٢٢).

كان تيموثاوس، تلميذ الرسول بولس، أسقف الكنيسة في أفسس. ومع ذلك، كان للقديس يوحنا الرقابة الرئيسية على الكنيسة هناك؛ وله كان يخضع بتفانٍ كامل كل المسيحيين، رعاة ووعية.

في عهد الإمبراطور الروماني دوميتيانوس (٨١-٩٦ م)، المضطهد القاسي للمسيحيين، وُسم القديس يوحنا بتهمة عدو الدين السائد (تعبد الألهة)، تمة خطيرة جعلته عدوًا خطيرًا وخبيثًا، فاقبذ القديس للمحاكمة في روما، حيث تعرّض للضرب المبرح، وأجر على شرب السم، وأخيرًا أُلقي في مرحل من الزيت المغلي. ولكن الرّب حفظ عبده المختار حتى من التعذيبات الأكثر رعبًا من دون أن يُصاب بأذى. وإذا كان الإمبراطور الوثني الغاضب غير قادر على فهم قوة الله الصانعة المعجائب، قام بنفي الرسول الكريم إلى جزيرة بطمس المهجورة.

ومع ذلك، لم يبق القديس يوحنا طويلاً في المنفى. في العام ٩٦ م، اغتيل دوميتيانوس وأُلغيت كل مراسيمه من قبل خلفه على العرش، الإمبراطور نيرون. عاد القديس يوحنا إلى أفسس، حيث بقي حتى انتقاله المغبوط.

بعد أن اختر بنفسه تأثير الحب الإلهي المنير العالم، بنى يوحنا جماسة المسيحيين الآخرين كيفية استيعاب

هو القديس يوحنا، تلميذ المسيح الحبيب، المدعو «لاهوتيًا» بسبب تعاليمه السامية عن ابن الله، الله الكلمة؛ وابن صياد الجليل زبدي وزوجته سالومي، وشقيق الرسول يعقوب.

أحب الرّب يسوع المسيح جميع تلاميذه، ولكن كان لديه حب خاص ليوحنا الذي كان أصغر الرسل. فقد كان هذا الفتى الياقظ يفيض بالبراءة والنقاوة، مشتعلًا بحب غير محدود لمعلمه الإلهي. ويوحنا، هو الرسول الذي يقول الإنجيل عنه: «التلميذ الذي كان يسوع يحبه» (يو ٢٠: ٢١). كانت مشيئة الرّب أن يتألق يوحنا لمدة أطول من جميع الرسل الآخرين في فضاء العصر الرسولي («إن كُنْتُ أَشَاءُ أَنَّهُ يَبْتَ، فَمَاذَا لَكَ؛ أَنْتَ التبعي»). رقد بالرّب في بداية القرن الثاني.

أعرب الرّب بخاصة عن حبه وثقته يوحنا بقوة ويوضح في اللحظات الأخيرة من حياته الدنيوية حين، من على الصليب، أوكل إليه مهمة رعاية والدته الطاهرة والبرية من العيب، كما أودعه هو لأمه كاهن بالنبي. في فعله هذا، يؤكّد الرّب حبه العميق وثقته الخاصة يوحنا (وكل تلميذ حبيب). وكان الرّب يقول: «لحبيبتك فقط، أيها التلميذ الحبيب، أعهد لعنايتك بأمن كنوزي. اعتم بما كابر لأنك مُستحق للقرن». في أخذه على عاتقه مهمة كبيرة ومقدّسة برعاية مريم العذراء الكليّة القداسة، كرس يوحنا نفسه كليًا لإتمام هذه المسؤولية النبيلة.

في الواقع، لدينا القليل المعروف عن حياة هذا الرسول الكريم ونشاطه. فمن المؤكّد أنه بعد رقاد والده الإله (٤٧٤ م)، غادر القديس يوحنا فلسطين. ووفقًا للتقليد الكنسي، بشر بالإنجيل في روما وتعرّض للتعذيب هناك. عاد بعد ذلك واستقر في مدينة أفسس، حيث أصبحت عاصمة آسيا الصغرى مركز نشاطه الرسولي. من أفسس أشرف الرسول على حياة العديد من الجماعات الكنسية الخلية المحيطة بها، عبر زيارات شخصية متكررة. وكانت أفسس في ذلك الزمن مركزًا للحياة الفكرية لعموم آسيا الصغرى وغرب آسيا، وكانت على اتصال وثيق

## الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا  
ابتهجوا أيها الصديقون بالرّب

فصل من رسالة القديس

بولس الرسول الثانية الى

أهل كورنثس

(٢ كورنثس ٩: ٦-١١)

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر ( لوقا ٦: ٣١-٣٦ )

قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا اتم بهم \* فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأيّة مئة لكم؟ فإنّ الخطاة ايضًا يحبون الذين يحبونهم \* واذا أحسنتم الى الذين يحسبون اليكم فأيّة مئة لكم؟ فإنّ الخطاة ايضًا هكذا يصنعون \* وإن أقرضتم الذين يرجون أن تستوفوا منهم فأيّة مئة لكم؟ فإنّ الخطاة ايضًا يقرضون لكي يستوفوا منهم المثل \* ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤتمنين شيئًا فيكون أجركم كثيرًا وتكونون بني العلي، فإنه مُنعم على غير الشاكرين والأشرار \* فكونوا رُحماء كما أن أباكم هو رحيم.

**القديس ديونيسيوس الاروپاجي:** عاش القديس ديونيسيوس في أثينا في أيام الرسل. وكان له مركز مهم في المدينة إذ كان أحد الأعضاء التسعة في الأريوس باغوس اي الحكمة الجنائية العليا. لما وصل الرسول بولس الى أثينا ليشر بالمسيح، وقف بين الأثينيين وقال: «أيها الرجال الأثينيون أراكم... مندئين كثيرًا لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر الى معبوداتكم وجدت ايضًا مذبحًا مكتوبًا عليه «لإله مجهول». فالذي تثقونه وأنتم تجهلونه هذا أنا أنادي لكم به». وشرح لهم أن الله خالق السماء والأرض ليس تمثالًا مصنوعًا باليد، وهو الذي يعطي الحياة للجميع وبه نحيا ونتحرك ونوجد. وكلمهم عن يسوع المسيح الذي تجسد وتالم وقام من بين الأموات لخلاص البشر. لما سمعوا بالقيامه من الأموات هزه كثيرون من بولس وضحكوا عليه، فخرج من بينهم وتركهم. لكن بعضهم آمنوا بما قال وتبعوه. منهم **ديونيسيوس الأروباغي وامرأة اسمها دامرس وأخرون معهما.** (أعمال الرسل ١٧: ٢٢-٢٤).

بعدها سافر الرسول بولس ليتابع رحلته التبشيرية وترك القديس إيروثاوس مسؤولًا عن الكنيسة التي أسسها في أثينا. كان إيروثاوس أحد الذين تبعوا بولس مع ديونيسيوس، ويعتبر التقليد الكنسي إيروثاوس أول مطران على أثينا وديونيسيوس ثاني مطران على أثينا. في أواخر عهد الإمبراطور نيرون سافر ديونيسيوس الى روما ليرى الرسول بولس معلمه، وكان حاضرًا لما مات بولس شهيدًا. عمل القديس ديونيسيوس كثيرًا في البشارة وآمن كثيرون بسبب تعليمه. ولما اشتهر جدًا، حاربه الوثنيون كثيرًا الى أن حُكم عليه بالموت بقطع رأسه. مات شهيدًا في أواخر القرن الأول. تُعبد له الكنيسة اليوم في الثالث من تشرين الأول شرقي الواقع في السادس عشر غربي.